

21/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبد العزيز بن باز - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

ويبيين لنا ما لونها قال انه يقول انها بكرة صفراء فاخر لونها تسر الناظرين. فارده لنا ربک يبيين لنا ما هي ان البقرة شهدناها علينا. وانا ان شاء الله لممتدون. قال انه يقول - 00:00:02

انها بقرة لا دليل تشير الارض ولا مسلمة للاحية فيها. قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. اخبر تعالى عن تمسك النساء لرسلهم ولهذا لما ما ضيقوا على انفسهم ضيق الله عليهم ولو انهم لبعضوا اي بقرة كانت لوقعت الموتى عنهم كما قال ابن ابي عمير 00:00:22 اسوأ عبيد وغير واحد ولكنهم شددواه فكذب عليهم فقالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي اينما البقرة واي شيء صفتها؟ قال ابن جرير حدثنا ابو هريرة قال حدثنا عن شعر ابن على عن الاعمش عن 00:00:52

عن سعيد ابن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لو اخذوا ابناء بقرة لاحتفوا بها ولكنهم شددوا فشدوا عليهم اسناد صحيح وقد رواه غير رواه عن ابن عباس وكذا قال عزيزه الصديق ومجاهد - 00:01:12 وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وكذا. نعم. وكذا قال عزيزه نعم. ومجاهد العالية وغير واحدة. وقال ابن جريج قال لي اخا لو

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرنا ببناء بقرة ولكنهم لما شددوا شد الله عليهم والله لو انهم لم يستجيبوا لما بینت لهم اخر
الايد. هم. وقال انه يقول ان هذا ولا ذكر. این - 00:01:52

كبيرة هرمة ولا صغيرة لم يلقي حلفهم كما قاله ابو العالى وقت الدين مجاهد واكرمه عطية العبد ووعد ابن منبه والحسن والضحاك وقتادة وقاله ابن عباس ايضا وقال الضحاك عن ابن عباس - 00:02:12

حرام بين ذلك يقول الصغيرة وهي اقوى ما يكون من الدواب والبقر. واحسن ما وروي عن عكرمة ومجاهد وابي العالية والرابع ابنه نحو ذلك. وقالت والاواني النقض التي بين ذلك التي قد ولدت وولد ولدها قاله و قاله - 00:02:32

عن كثير ابن زياد عن الحسن في البقرة كانت بقرة وحشية وقال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله ما الذي سنعلم صخراء
لم ينزل في سرور ماذا ملابسها؟ وقال ابن - 00:03:02

رضي الله عنهم ما الذي سمع لهم صفرا؟ لم ينزل في سرور نادى ملابسها وذلك قوله تعالى تسر الناظرين الغالب على روايته من عصا متصلة فان السفرة فيها شيء من السرور كما قاله الله - 00:03:22

ولكن استنباط هذا من قصة البقرة نعم وكذا قال مجاهد من الذهان الصفراء وقال ابن عمر كانت الصفراء وعن ابراهيم الظل الظل نعم وقال ابن ابي حدثنا ابي حدثنا نصر بن علي قال حدثنا خير قال ابنا ابا رجاء عن الحسن في قوله تعالى - 00:03:52

فأقام الأمهات ثابت تشد من سفرتها. وقال سعيد بن جبير - 00:04:32

روي عن أبي العالية وروي عن أبي العالية والرابع مانس وحررو الحسن وقال شريط عن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما

لأننا نقرأ نقرأ عن نقرأ نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما و قال في تفسيرها ينتهي الساخر إليها شديدة الصفرة؟ فتات من صفرتها

تبين. وقالت حجي تسر الناظرين اي ثم - 00:05:12

الناظرين وكذا قال ابو العالية وكتابه الربيع ابن انس. وقال يا مؤمن اذا نظرت الى جيدها اتخيلت ان الشمس يخرج من جلدها وفي الثورات انها كانت حمراء فلعل هذا خطأ في التعليم او كما قال - 00:06:22

انها كانت شديدة الشهدة تغرب الى الحمرة الى حمرة وسود. والله اعلم. قوله ان البقرة شابهة علينا اي لكثرتها فمن يز لنا هذه البقرة وصفها وحلها وحلها لنا مم حريتها حريتها نعم والا ان شاء الله اذا بینتها لنا لمهتدون اليها وقال ابن ابي حاتم - 00:06:42

حدثنا احمد ابن يحيى الاوسي الصوفي قال حدثنا ابو سعيد احمد ابن داود الحداد قال فحدثنا سرور ابن المغيرة الواسطي ابن اخي المنصور ابن زادان عن عباد ابن منصور عن الحسن عن ابي - 00:07:12

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انبني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون لما اتوا ولكن استثنوا. ورواه الحافظ ابو بكر المردود في تسييره ودنا اخر عن سرور - 00:07:32

عن عباد ابن منصور عن الحسن عن حديث ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انبني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون. لما اعطوا ابدا ولو انهم - 00:07:52

فغضوا بقرة من البقر فذبحوها على اذلف عنهم لولا انبني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما اعطوا ولو ان بقرة من البقر فذبحوها على اجزأت عنهم ولكن شددوه فشدد الله عليهم وهذا - 00:08:12

حديث غريب من هذا الوجه واحسن احواله ان يصوم من كلام ابي هريرة فما تقدم مثله عن الحج والله اعلم انه يقول انها ذكرت الله دليل تشير الارض ولا تشكي الحرب. اي انها ليست - 00:08:42

مبلغة بالحراسة ولها معزز للشقي السامية بل هي مكرمة حسنة قبيحة مسلمة صحيحة لا فيها باكية بها اي ليس فيها لون غير لونها. وقال عبد الرزاق عما امرأ قنادة مسلمة يقول لا - 00:09:02

وقال سلمت القوائم والخلق لا شيك فيها قال مجاهد لا بياض ولا صواب وقال ابو العالية والربيع والحكم وقف هذا ليس في هذا يا عبد قال اقامت ركائن. وروي عن وروي - 00:09:22

عن عطية العود ووهب ابن منبه واسماعيل فقال ثواب ولا وكل هذه الاقوال متقاربة في المعنى. وقد زعم بعضهم ان المنافي في ذلك قوله تعالى انها بقرة لا دليل ليست بمدللة بالعمل ثم استأنف فقال تشير الارض اي يعمل عليها بالفراشة لكن - 00:09:52

انها لا تحكي الحرب وهذا ضعيف لانه فسر الذلول التي لم تذلل بالعمل لانها لا تزيح الارض ولا تكتفي الحرب واذا قرر القرطبي وغيره قوله قال الان جئت بالحق قال قنادة الان بینت لنا وقال عبد الرحمن بن زيد - 00:10:22

وقيل ذلك والله جاءهم بالحق وقال عبد الرحمن وفيه لذاك قوله قالوا الان جئت بالحق قال قنادة الان بینت لنا. هم. نعم. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم. مم. وقيل ذلك والله - 00:10:42

قال والله جاءهم وقبل ذلك نعم فيما يتعلق به واما صفاتها يقول الحق اجاهم به قبل ذلك ايضا ان امرهم بالبقرة فهو حق اي نعم فذبحوا وما فعلوا يفعلون؟ قال الضحى واسعد ابن عباس رضي الله عنهم ذهبو الا يفعلوا ولم يكن ذلك الذي ارادوا بانهم - 00:11:12

ارادوا ان ان لا يذبحوها يعني انهم مع هذا البيان وهذه الاسئلة والاجوبة والايظاء ما ذبحوها الا بعد الجهد وفي هذا ذنب لهم وذلك انه لم يكن غرضهم الا التعمد. ولهذا ما تابوا يذبحوها. وقال محمد ابن كعب محمد - 00:11:42

يذبحونه والله العظيم. فلهذا ما كانوا يذبحونها. هم. وقال محمد ابن كعب و محمد ابن قيس فذبحوا ما اعتادوا يفعلون لكثره ثمنها وفي هذا نظر لان كثرة الثمن لم يثبت الا ان نقلب ابن اسرائيل كما تقدم - 00:12:02

في اية ابي العالية والسدي ورواه العزيز عن ابن عباس وقال عزيزة ومجاهد وهو ابن منبه واغلاله وعبد اشتري بمال كثير وفيه اختلاف. ثم قد قيل في ثمانية غير ذلك قال عبد الرزاق اتباعنا ابن عبيدة قال - 00:12:22

اخبرنا محمد بن شوقة شوقة محمد بن شوقة العكرمة قال ما كان ثمنها الا ثلاثة وهذا اسناد جيد. هذا الظاهر انه نقله عن الكتاب

ايضا. وقال ابن جرير وقال ابن جرير - 00:12:42

وقال اخر نعم؟ نعم. وقال وقال اخرون لم يكادوا ان يفهموا ذلك خوف الفضيحة اذ اطلع الله على قاتل القتيل الذي اختصموا فيه ولم يسنده عن احد ثم اختار ان الصواب في ذلك انه لم يكادوا يفعلون ذلك بغلاء ثمنها ولفضيحة. وفي هذا نظر بل الصواب والله اعلم -

00:13:02

ما تقدم من رواية الضحاك عن ابن عباس على ما وجهناه على ما وجهناه وبالله التوفيق. يعني من تعنتهم قد يكون عملهم على هذا قد يكون حملهم شيء اخر المقصود انهم ما قبلوا الامر ويسروا وسهلوا - 00:13:32

واذا تشددوا وتعنتوا وشدد عليهم. اما تواب هذا التعنت فشباب هذه الاسئلة يحترم انه بذلك ان يقف الحقيقة التي يحصل بها المقصود ولهذا قالوا ان شاء الله انا ان شاء الله على هذا اشياء اخرى من جهة الفضيحة او من جهة - 00:13:52

الجهات الاخرى لم تنكر الحال في كل حال انه ما كان ينبغي لها ان تشدد ينبغي له انه لما امروا بادروا فذبحوا البقرة ولم يتكلموا هذا هو الذي ينبغي وهذا هو الواجب على الامم اذا جاءت الاوامر من ربها من طريق رسوله عليه الصلاة والسلام انهم يبادرون ولا يتعنتون - 00:14:12

ينبغي لمن يقبل الذكر والا يتعلقوا في الاوامر ويشقوا عليهم الارض. ولكن هؤلاء لعلمكم لاسبابنا الله اعلم بها قد يكون ذلك حرص حرص قد يكون ذلك حرصا منهم على عدم ذبحها لان لا يتضمنوا كما قال ابن جبيل وقد يكون لاسباب اخرى - 00:14:32

فضح هذا القاتل وهذا المجرم وبين جريمته احل به ما يستحق بسبب كذبه وشرائه نسأل الله العافية نعم مسألة استدل بهذه الاية في حقل شهادة هذه البقرة لا حول ولا قوة - 00:14:52

نسأل الله العافية نعم. في تفضيل اه البقرة على بقية الواقع في امر الله سبحانه وتعالى الله اعلم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:15:12

وعلى الله وصحابه رحمة الله تعالى نسألته استدل بهذه الاية في حصر صفات هذه البقرة حتى او بعد الاطلاق على صحة السلام في الحيوان. كما هو مذهب ذلك الازاعي والليث والشافعي - 00:15:42

واحمد خلفا وحرضا بدليل مؤاخذة لان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة المرأة لزوجها و كانه ينظر اليها وكما هي وكما وآخذ النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبي في قتل - 00:16:02

وقال ابو حنيفة فتنضبط احواله وخشي مثله وان عن ابن مسعود حذيفة وحذيفة ابن اليمان وعبد الرحمن الشمرة وغيرهم قال تعالى نعم الاية دل على ان الصلاة تعتبر. نعم. لكن الاستدلال بالحديث المرأة - 00:16:22

جعلها كأنه اذا كان قال تعالى الدائرة فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقل اضربوه ببعض فذلك يحسن الى غنمه الناس قال البخاري رحمة الله وهكذا فعل المجاهدين فيما رواه ابن ابي حاتم ابيه عن ابي حذيفة عن شبل عن ابي ابي - 00:17:22

نبیح عن مجاهدی انه قال لي قوله تعالى قال بعضهم انت قتلتتموه قال اخرون بل انت قتلتتموه. وكذا قال عبد الرحمن بن زید بن اسلم. قال تجاه ما تفیبون. وقال ابن ابي حاتم حدثنا عمر بن اسلم البصري. قال حدثنا محمد بن عبد - 00:18:42

عمرو بن مسلم حمرا ليه كما في الدرس والله اعلم بعد ماذا والصحة نعم اسمع قال ابن ابي حاتم حدثنا عن رسول البصري قال حدثنا محمد بن الصفاء العبدی قال حدثنا صدقة ابن غشم - 00:19:22

قال سمعت المسير مراده يقول ما عمل رجل فيه سبعة ابيات الا اظهرها الله وما عمل رجل سبعة ابيات الا اظهرها الله وتطبیق ذلك في کلام الله والله يخرج جنة فقل يضربون ببعضها - 00:21:22

هذا الباب اي شيء كان من اعضاء هذه البقرة؟ والمعجزة حاصلة به وخرق العادة به قائم وقد كان معین في في نفس الامر فليس عليه لا فائدة تعود علينا في امر الدين او الدنيا. لبينها الله تعالى لنا ولا - 00:21:42

لكنه ابهمه ولم يجد من طريق صحيح عن معصية ونحن نونحن ندهنه كما الهمه الله شيء او بسانها او بيدها او بيدها المقصود ان الله جل وعلا انا بشيء منها اي شيء كان ثم لما يتكلم في بعض - 00:22:02

نعم. امر ايش ابن عمار. ايه. ابن الحكيم. هم. عمر عمرو ابن نعم اليماني ان الفلوس ولماذا قال ابن ابي حازم حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا مسلم قال وحدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عن منار بن عمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ان اصحاب - [00:22:42](#)

صدق رب اسرائيل فله اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقريه. وكانت يقع تعجبه. قال فجعلوه يقول بها فيأبى حتى اعطوه حتى اعطوه ملي نصفها من انسها دنانير فضربوه عن القتيل او داده دما فقال اليه من قتلك قال قتلني - [00:24:12](#)

وكذا فقال عبد الرزاق قال قال ايوب عن ابن سيرين عن عبيده ورضوا ضربوا قال نعمة قال فزادت ضربوه بلح فقهها فعاش فقال قتلني فلان وقال وكيلني جراح في تسييره حدثني النضر بن عربى عن حكم المغرب ببعضها قد ضرب بفقيدها فقال قتلني - [00:24:42](#)

قال ابن ابي حاتم رضي ان يجاهد وقتادة نحو ذلك قال الكتفين وسأله فقال قتلني واخوه وقال ابو العالية امرهم موسى عليه السلام ان يأخذوه عونا من فرجع اليه روحه. ثم عاد وقال عبد الرحمن - [00:25:22](#)

وقيل بمسانها وقيل بواجب ولدها وقول وقوله تعالى على قدرته واخوائه الموتى. وما شاهدوه من امر القتيل جعل تداعى تبارك وتعالى ذلك حجة لهم على الميعاد وفاقلا ما كان بينهم من الخصوص والعناد - [00:25:52](#)

الله تعالى قد ذكر في هذه السورة مما مما خلقه من احياء الموتى في خمسة مواضع ثم باخلاقه بعد بيوتكم لهذه القصة وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوهم حذر الموت. وقصة الذي مر على القرية - [00:26:22](#)

وعلى قريتي وهي خاوية وقصة ابراهيم عليه السلام الطيور الاربع. ونبه تعالى على اعادة الاجسام بعد صيروره كما قال ابو داود اذا وجدت ثوابتي حدثنا شهدا قال اخبرنا يعلم ما قال سمعت - [00:26:42](#)

توفي ابن علي يحدث عن ابي رزيل العقيلي. مم. نعم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال اما اما مررت بوادي ثم مررت به قبرا قال نعم ثم مررت به حذرا فعمل بلى فعل كذلك - [00:27:12](#)

كسور او قال كذلك يحيي الله الموتى. وشاهدوا هذا قوله تعالى وایة لهم من ارض الميّة احيوناه واحرجنا منها حبين فمنه وآخرون. وجعلنا فيها جنات النخيل واعناب. وفجرنا فيها من - [00:27:42](#)

ليأكلوا من ثمره وما عملت ايديهم افلا يشكرون. مسألة العباد سبحانه وتعالى سبحانه الله بهذه القصة فقال فلان قتلني. وكان ذلك مقبولا منه. لانه لا يصدر حينئذ الا ولا يتهم الحالة هذه ورجحوا ورجحوا ذلك لحديث انس ان يهودي انتصر جارية على - [00:28:02](#)

لها فرض فرأسها بين حجرين. فقيل من فعل بك هذا؟ حتى ذكروا اليهود رأسها فاخذ اليهود فلم يجل به حتى طرف. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد رأسه - [00:29:02](#)

وبين حجرين وعند ذلك ولما رب رأسها بين الحجرين امر النبي اذا قتله ولكن العملية محمرة فلا المقصود انه يعامل الجاني بمثل ما فعل عليه بقتله جزاء وفaca وذلك في - [00:29:22](#)

وهذا اليهودي لما فعل نبا بجارية واخذ اوضاعها الى قتلها وبين سرقته ماريئنة في مثل ما قال صلى الله عليه وسلم ولا شك ان القصيد اذا قال فصلني فلان لاصحابه بقول قتيل كما ان القتيل هنا جعله الله جل وعلا حجة - [00:30:02](#)

لما معناه كالعداوة لكن كلام كذلك اذا عليه من هو قائم سكين فيها الدم فان هذا لغة ايضا في في قسمهم عليه وما اشبه ذلك انه يصلى على الظن للاولياء المقتولين - [00:30:32](#)

انها ان هؤلاء جماعة هذا الشخص هو القاتل. ويستحق البلاء. وان كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وعند ذلك الجمهور في ذلك ولم يجعله في طريقته في ذلك لو صلى الله عليه قال تعالى ثم قتلوا بهم الا بذلك فهي كالحجارة - [00:31:22](#)

اشد قسوة وان من الحجارة لما يتجر من الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. والا منها لما يهدف من خشية الله وما الله بعفاف عن ما تعملون. يقول لتعالى ما يأثمون فيها - [00:31:52](#)

ما عنده يقول تعالى توضيحا لبني اسرائيل وتفريعا لهم على ما شاهدوه ايات الله تعالى واخوائهم موسى. ثم قست قلوبكم من بعد

ذلك كله فهي كالحجارة. التي لا كليم ابدا. ولهذا نهى الله المؤمنون ان يثنى عن مثل حالهم كما قال. فقال تعالى الم يأن للذين -

00:32:12

وامنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فقال عليهم من امله سقطت قلوبها وكثير منهم فاسقون. قال العزيز في كفر ان يستفيد - 00:32:52

المؤمن في ايات الله وان يخشع قلبك وان يلين وان يهد ايمانا بقوة خير والا تكون الايات تزيده شرا وبعدا يجب ان يكون عنده عناية بالايات والدلائل والبراهين يستفيد منها ويخشع قلبه ويطمئن لما امره الله - 00:33:12

ولما دعاه الله اليه ومن ابتعد عن ما حرم الله عليه بخلاف هؤلاء الذين قسمت قلوبهم بعد ما رأوا الايات. وهذه الحجارة خلقت فيها ما يفرق من خشية الله فيها وان منها لما يهبط ومن ايات الله العظيمة - 00:33:32

قال عن ابن عباس رضي الله عنه والظاهر بالمقصود ببعض البقرة ولتحيا ما كان قط. وقيل له من قتلك؟ قال بنو اخي سلوني ثم حذر فقال بنو اخيه حين قبضه الله. والله ما قتلناه فكذبوا بالحق بعد ان رأوا - 00:33:52

قال الله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك يعني ابناء اخي الشيخ وهي كالحجارة او اخذ بقسوة اسرائيل مع طول الامد قاسية. بعيدة عن الموعظة. بعدهما شاهدوه من الايات - 00:34:22

المعجزات وهي في قسوتها كالحجارة التي لا علاج لدinya او اشد قسوة من التجارة. وان من الحجارة ما يتفجر منها العيون بالانوار الجارية ومنها ما فيخرج منه الماء وان لم يكن جاريا ومنها - 00:34:42

لا يهبط للجبل من خشية الله. وفيه ادراك لذلك بحسبه. كما قال تعالى والى السماوات السبع والارض ومن فيهن شيء لا يسبح بحمده. ولكن لا ولكن لا تسبحهم انه كان حليما غفورا. وقال ابن ابي نوح عن مجاهد انه كان يطول قال جل وعلا - 00:35:02

والبدع تخشع وتختفي وتسبح وتشهد شديدة الله عز وجل يليق بهؤلاء والله اعلم سبحانه وتعالى. الواجب ان تكون هذه القلوب التي خلقها الله لعبادته وامرها بطاعته يجب ايضا ان تكون اقرب الى هذا واحشى ان الجماد واقل قسوة وان تميل بامرها ودعونه سبحانه وتعالى ولكن لا حول ولا قوة - 00:35:32

ليس عليك هداية ولكن الله المستعان. وقال ابن ابي محرج المجاهد انه كان ويقول كل حدب يتهرج منه الماء او يتشقق او يتشقق عن ماء او يترجى من رأس الجبل ومن خشب - 00:36:12

بسم الله نزل بذلك القرآن وقال محمد اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد قال عن عشرين سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وان من الحجارة لما يتفجر منها الانهار وان منها لباس - 00:36:32

فكيف يخرج منه الماء؟ وان منها لما يهبط من خشية الله. اي وان للحجارة لان من قلوبكم فما وما تدعون اليه الله بغافل عما تعلمون. وقال ابو علي نعم. هم. وقال ابو - 00:36:52

وعليه زيان في تفسيره وان منها لما يهبط من خشية الله وخطوط البرد من السحاب. قال القاضي الباطلاني هذا وتبعه في استبعاد والرعب وهو كما قال فان هذا وكما قال - 00:37:22

مم م وان هذا خروج عن نفسي بلا دليل والله اعلم وقال ابن ابي حاتم حدثنا الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وكتنا على نبينا محمد وعلى الله وصحبه قال الامام الحافظ بن سفير رحمة الله تعالى وقال ابن ابي حاتم حدثنا - 00:37:42

قال حدثنا عائشة ابن عماد قال حدثني قال حدثني يحيى ابن ابي طالب يعني ويحيى ابن يعقوب بقوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منها الانهار قال كثرة البكاء وان منها - 00:38:22

قال القلب من غير دموع العين. وقد زعم بعضهم ان هذا من باب النجاة. وهو اسناد الخشوع الى الحجارة كما في الايذاء الارادة الى الجدار في قوله يريد ان ينقذ قال الراغبين الكرسي وغيرهما من الائمة - 00:38:42

الى هذا فان الله يخلق فيها هذه كما في قوله تعالى انا اعرضنا الامانة على السماوات الارض والجبال فابين ان يحملنها ويستقم منها يسبح له السماوات والشـر والارض وقال يرون ما خلق الله من شيء يتهمـا ظـلالـه الايـة - 00:39:12

قال قال واعلموا انفقنا الله. الاية وال الصحيح هذا ونحوه المتواتفي خبره وفي صحيح مسلم. اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني هذه الان الله جل وعلا يجعل في بعض هذه المخلوقات و يجعل سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى خالقها - 00:39:42 في حقيقتها جل وعلا ويجعل فيها ما يجعل من خشوع وخشية لله. نعم. وما ينطقها اذا شاء. كما نطق في الذنوب كما تنطق الذنوب يوم القيمة. وكما الذين جل وعلا اتينا طائرين - 00:40:22

ما اخبر به سبحانه وتعالى فهو جل وعلا وال قادر على كل شيء وهو الذي يجعل في هذه البلدات من الشعوب لا يجعل فيها قدرته العظيمة والذي انطق على الحيوان العاقل بما انطقه وانقى حيوان البهيم بما جعل له منتهي - 00:40:42 وهو على كل شيء قادر حكمة بالغة وال حجة الطالبة وفي صفة انه يشهد لمن استلم من استلم بحقه استلم بحقه يوم القيمة كل هذا وهذا وهذا مثل ذلك الحسن او مسعود وكذا حسأ الراري في - 00:41:02

خيري وزاد قوله اخرا بالنسبة للمخاطر بقول القائل اكلت خبزا او تمرا وهو يعلم ايام وقال اخر لها بمعنى قول حلوا او حامظا اي لا يخرج عن واحد منها صارت كالحجارة او لكن بقسوة او اشد قسوة منها لا تخرج عن واحدة عن واحد من هذين الشيئين من الله - 00:41:42

واعلم باني العلماء العربية قوله تعالى فان الحجارة صدقت وباب الاجماع على استحالة معايير الشيخ فقال بعضهم او هما بمعنى الواو تقديره فهي كالحجارة او كالحجارة اشد قسوة قل تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا. عذرا او نذرا. وكما قال النابغة الزبياني - 00:42:12

قالت المالك يا هذا الحمام لنا؟ الى حمامتنا او نصف او نشأه فقط نعم الى حمامنا حماماتنا اريد ان اوقع لها ابن جرير وقال جرير ابن عطية نال الخلافة وكانت له - 00:42:42

نظرا كما اتى ربه موسى على قدره. وقال اخرون هنا بمعنى بل فتقديره فهي كالحجارة بل اشد قسوة. وقوله الى فريق منهم كخشية الله او اشد قسوة او اشد قسوة وارحم خشية - 00:43:12

او اشد خشية وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. فكان قاب قوسين او ادنى. وقال اخرون معنى ذلك فانك الحجارة او اشد قسوة عندكم حكاها ابن جرير. وقال اخرون المراد بذلك الابهام على المخاطر - 00:43:42

المخاطب كما قال ابو الاسود احب محمد حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصايا تحب محمد حبا شديدا وعباسا حمزة والوفية حبهم فقيه حبهم رشدا اصبه وليس بمحظى ان ان كان وقال ابن جرير قالوا من الروسية اسمعني. صحيح انها ليست ناقصية. لان - 00:44:04

عن الخلافة الصديق وعمر وعثمان خطأ نعم نعم العناية بالاساليب نعم وقال ابن جرير قالوا ولا شك ان نعم وقال ابن جرير قالوا ولا شك ان هذا الاخ الذي يكن شاكا في ان في ان حب من سماه رش ولكنه ادهم ادهم على على - 00:44:44 فمن خاطبه قال وقد ذكر عن ابي الاسود انه لما قال هذه الابيات قيل له فقال كلا والله ثم انتزع قل الله تعالى وان وان او ايام لعلى هدى او في ضلال مبين - 00:45:34

فقال او كان او كان او كان. فقال او كان شاكا من اخبر بهذا من قديمهم ومن الظالم. هم. من الهدى منهم ومن الظالم. قال بعض العلماء ذلك. احسن الله اليك. الى هذه؟ نعم - 00:45:54

بها منه من الضلال. الغذاء. الهدى منهم من الضلال. نعم كذلك فقال وكان شاكا من اخبر بهذا منه ومن الضلال صار مختفي نعم وقال بعضهم معنى ذلك فقلوبكم لا تخرج عن احدها - 00:46:14

واما ان تكون اشد منها في القسوة واما ان تكون اشد من وفي القسوة قال البرير معنى ذلك على هذا القليل. فبعضها كالحجارة وبعضاها فتوى من الحجارة. وقد رجحه ابن جرير ما - 00:47:01

غيره قلت وهذا القول الاخير يبقى شبيها بقوله تعالى مثله كمثل الذي استيقظ نارا مع قوله او تصعيده السماح وفي قوله الذين كفروا اعمالهم كسرابهم ما قوله في بحر لجي الاية اي ان منهم - 00:47:21

منهم هكذا ومنهم من هو هكذا والله اعلم. وقال الحافظ ابو بكر المرجعي حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم بأنه ثبّيت للاخوة اظهر
فان العرب هذا في اثبات ما قالته اولا. فان لم يكن ان لم تكن - 00:47:41

العبارة في اشد قسوة المني لتحقيق انها كالحجارة يعني ان لم يكن قدرهما فليس فوقهما لا من المراد ان هذه القلوب قد است بعد ما
رأى الآيات حتى صارت حجارة قسوة منها مبالغة في اثبات قسوتها - 00:48:01

فان لم تكن مثلها فليست اقل بل اكثرا والمقصود من هذا كله اثبات قسوتها وانها والعياذ بالله قد آبعيدا عن الحق ولا تتأثر بالحجج
والآيات وصارت كالحجارة في قسوتها وبعدها نسأل الله السلامة وهكذا وكان قاب قوسين - 00:48:31

لأنه في قرب قبر قوسين فان لم يكن بذلك هو ادنى لتحقيق انه طاب قبر قوسين كذلك يزيدون يعني لم يزيدون للقصر
معنى انهم مئة الف نعم وقال وارضا يحبنا محمد ابن احمد ابن ابراهيم. قال حدثنا محمد ابن ابي قاتل حدثنا محمد ابن عبد الله ابن
ابي سلب. قال - 00:48:51

علي بن حفص قال حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن حاطب عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان تواكلت لها لغير ذكر الله قسوة القلب - 00:49:21

وان بعض الناس من الله القلب القاسي رواع السنة عن محمد بن عبدالله الامام احمد مجدي ومن وجه اخر عن ابراهيم ابن عبد الله
ابن حارس ابن خاطب له وقال غريب لا نابحه الا من حديث ابراهيم - 00:49:41

وروى البزار عن اسم موضوعة وقال الحافظ ابو بكر حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد ابن ابي قاتل حدثنا محمد
ابن عبد الله ابن ابي الثلوج قال حدثنا علي بن حفص قال حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن حاقد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي
الله - 00:50:01

عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام قسوة القلب بني القلب للقلب
عندكم في القلب؟ ونعم نعم - 00:50:31

اسأل الله العظيم وان ابعد وان بعض الناس من الله في كتاب الزهد من جهالهم عن محمد بن عبدالله صاحب الامام احمد به بعض
الناس نعم نعم يقول ابراهيم عبد الله بن حارث نعم - 00:50:51

نعم. نعم عن ابراهيم وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابراهيم وروى البزار عن انس رضي الله عنه المرفوعة ارضا من الشقاء
جنود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا نعم انتهى قال - 00:51:51

وروى البزار عن ايات مرفوعة. نعم. اربع من الشقاء جمود العين وقساوة القلب ولي الامل والحرص على
الدنيا قال تعالى مم مم نعم. والحسن بن عثمان كذبه بن علي انسان مختصر. وان كان خير قدير. مم. وقد امره بوجوده في
مواضيعات. مم. من طريقين ثم قال هذا حديث - 00:52:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم. مم. اما الصادق الاول ففيه ابو داود النفعي. قال احمد يا يحيى كان يضع الحديث. هم. قال ابن ابي
وضع هذا على وفي محمد بن ابراهيم الشامي قال ابن حبان كان يرى الحديث واما الطريق الثاني ابن المتوفي كثرت - 00:53:11
في رواية ولا يجوز الاحتفاظ به قال ان الجوزي تركي عبد الله بن سليمان مجاهول انتهى. هم. نعم محمد بن عبدالله بن اسماعيل
البغدادي اصله من البخاري ولي العهد نعم - 00:53:31

قال تعالى ينفي المؤلف يتبه على حاله هذه انا نفسي مرفوعة اربع من الشقاء جنود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على
الدنيا بمعنى كلها ندل على معزة الایمان قلة ذكرا فاشلة الله جل وعلا. وهكذا قسوة القلب هكذا تفعل - 00:54:01

وعدم استحضار الموت على ذكر البيت كل هذه من اسباب الشقاء والحلف. نعم. وهي من رحم الله بجهله نعم واحد تمام نعم هكذا
سبحان الله نعم. ارفع الدنيا عند حد بل يحمله على الحرام من الربا والغش والخيانة ونحو ذلك - 00:54:51

استعن بالله. فلا ينبغي نعم. نعم من ابو داود قال البخاري لقيته سلام سنة السابعة عشرة. مم. وتعقبه ابو حاتم. فهل بأنه علي ابن
الحكم ابن مسيحي يفكر معدمة وانه مقبول وهو - 00:56:31

العافية البخاري عن عمر نعم رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين.

رحمه الله قال في الصحيحين قد توقع فيه اشياء كثيرة طريق النجاح وطريق السعادة ويطلق اللسان - 00:57:11

العظيم اطلاقه من اسبابها الاخيرة هذا وهذا نعم ومنهم كهذا النبي نعم هذا هذا غير صحيح نعم الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:58:21

على الله وصحبه وسلم كثير رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى افتقمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان جريحا منهم يسمعون كلام الله

ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا وهم يعلمون. واذا لقوا الذين امنوا - 00:59:21

قالوا امنا واذا خلا بعض الى بعض قالوا وتحذنونهم بما فتح الله عليكم اني عند ربكم افلأ تعلقون. اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرؤن

وما يعلنون قل تعالى افاسمعون ايها المؤمنون ان يؤمنون لكم ان ينقادوا ان ينقادوا لئيم ان ينقادوا لكم بالطاعة - 00:59:41

هؤلاء هؤلاء الفرقا الضالة من اليهود الذين شاهد ابائهم من الآيات البينات ما شاهدوه ثم قلوبهم من بعد ذلك وقد كان فريق من

يسمعون كلام الله ثم يحرفونه ان يتأنلونه على غير تأويله - 01:00:11

من بعد ما قالوا ومع هذا يخالفه العلم على بصيرة. وهم يعلمون لانهم يخطئون فيما ذهبوا اليه من تحريفه وتعويله. وهذا المقام

شديد لقوله تعالى. فيما نخبه من وجعلنا قلوبنا قاسية يحرزون الكلم عن بعضه. قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي

- 01:00:31

سعید ابن جبیران ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ثم قال الله تعالى لنبيه لله من المؤمنين يؤلفهم منهم. الا تطمعون للمؤمنين لكم

قد كان فريق بمن يسمعون كلام الله. وليس قول - 01:01:01

ويسمعون الثورات كلهم قد سمعها ولكنهم قد سمعوا كلما سأله موسى رؤية ربهم فأخذتهم الصادقة فيها وقال محمد اسحاق فيما

حدثني بعض اهل العلم انه قالوا لموسى يا موسى قد حيل بيننا وبين - 01:01:21

وبين رؤية ربنا فاسمعنا كلاما وحين يكلمه. وطلب ذلك موسى الى ربه تعالى فقال نعم. مرهم تطهروا ولطهروا ثيابا ويقوموا ففعلا.

ثم خرج بهم حتى اتوا الطور. فلما عصيهم الغمام امرهم موسى - 01:01:41

انا اسمي فوقعوا فيقعوا سجودا وكلمه ربهم. فسمعه فسمعوا كلما يأمرهم وينهى عن حتى قالوا منه ما سمعوه ثم انصرف بهم الى

بني اسرائيل. فلما جاءوهم حرب برية منهم ما امرهم به - 01:02:01

فقالوا ان قال موسى لبني اسرائيل ان الله قد امركم بکذا وكذا قال ذلك الفريق الذين ذكرهم الله انما قال كذا وكذا خلافا لما قال الله

عز وجل لهم فهم الذين لعن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم - 01:02:21

وقد كان فريقا منهم وقد كان فريقا من يسمعون كلام الله ثم يحرثونه قال هي التوراة حرفوا وهذا الذي ذكره اعم مما

ذكره مما ذكره ابن عباس وابن اسحاق كان قد اختاره قد اختاره - 01:02:41

ابن جرير بظاهر السياق. فإنه ليس يلزم سمع الكلام لان يكون منه. كما سمعه الكريم موسى ابن عمران عليه الصلاة والسلام. وقد

قال الله فإنه فإنه ليس يلزم من سمع كلام الله - 01:03:01

ها هي كما سمع امتنع سمعه الكليم موسى ابن عمران عليه الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارتها حتى

يسمع كلام الله ان مبلغا اليه. ولهذا قال قتادة في قوله ثم - 01:03:21

بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال لهم اليهود كانوا يسمعون كلام الله ثم يحررونه من باب ووعوه وقال مجاهد الذين يحرزونه والذين

يكتمونه هم العلماء منهم وقال ابو العالية ارجو الى ما انزل الله في كتابه من محمد صلى الله عليه وسلم. وقال - 01:03:41

اي انهم اذنوا وقال ابن وهب قال ابن زيد في قوله يسمعون كلام الله ثم يخرجونه صلى الله عليه وسلم وقال ابن ماجة قال ابن زيد.

نعم. في قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. قال التوراة التي انزلها الله - 01:04:11

الله عليهم يحرفونها يجعلونها حلال فيها حراما. والحرام فيها حلالا والحق فيها باطل اذا جاءهم المكث برشوة اخرجوا له

كتاب الله و اذا جاءهم المبطل برشوة اخرجوه له ذلك الكتاب فهو فيه محب. اذا جاءهم احاديث شيئا ليس فيه حق ولا رشوة. ولكن

قال الله لهم الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون الخاص من هذا ان الله جل وعلا يبين لوليائه من هذه الامة محمد صلی الله عليه وسلم واصحابه ان اليهود - 01:05:01

لا رجاء فيه ايمانهم وتقواهم وانهم معروفون بكسب الحق من تحريف الحق على حسب ومقاصدهم الخبيثة وما خرهم وما يحصل لهم من خبائث من الرشوة وكل ذلك معروف عنه بهذه المناهة هو بعدي الحق وان يقبل الحق اذا خالف هواه. وكل ما ينطقون بالحق ويقومون بها وفقه هو. اما اذا خالف اهواهم - 01:05:21

ويكتبونه ويحرفونه والمقصود من هذا كله تحرير هذه الامة. ان تفعل فعلهم ويصييبيها ما اصابه من القسوة والغضب والهلاك نسأل الله العافية احذروا صفات هؤلاء المسلمين لا تكونوا مثلهم. وقد كان خليفة الله ثم يحرفون من بعد ما عقلوه - 01:05:51

مع العلم بمعناه لكن لاجل الهوى في حق من يدفع لهم الرشوة او في حق من كان لهم صديق او بحق من كان له عدو فهم ليسوا على هدى بل هم متبعون لاهوائهم فيما يحللون ويحرمون ويستجيبون - 01:06:11

فيستجيبون له. ولهذا لا يستجيب الرسول صلی الله عليه وسلم منهم الا النشر قليل. اما النصارى فكيف بهم قد اسلموا ونابوا ليس مثله بالتحريف والقسوة نسأل الله العافية. فالواجب على المؤمن وعلى كل مكلف ان يحذر صفات هؤلاء المسلمين - 01:06:31

وان يقبل الحق ويلتزمه وان لا يتبع هواه بل يقبل الحق ويلتزمه او خالف هواه فالحق احق وان يقدم هؤلاء اليهود واشباههم وعلماء السوء الذين اثروا الدنيا على الاخرة. هم. وقدموا اهواهم على طاعة الله ورسوله. قال رحمه الله - 01:06:51

من علمائنا فليس له من اليهود كل ما فسد من عبادنا فليس لهم من النصارى النصارى غلب عليهم جهل. الجهل الى الان اليهود لا فداؤهم العناد والحسد والبغى والظلم وايثار الدنيا على الاخرة ولهذا - 01:07:11

فلا يشبهه الا النافر في كل في كل عصره وفي كل زمان نعم ولو سمعوا كلام الله جل وعلا لهم اصلاح لان كل ما سمع كلام الله من فعله قد سمع كلام الله. الصحابة سمعوا كلام الله لان النبي صلی الله عليه وسلم وهكذا من سمعهم من يتلوه فسمع كلام الله - 01:07:31

يريدون ان يوجهوا كلام الله. نعم اللي صار منهم عرفوا نعم وتأولوا على غير تأويلهم نعم وكريم موسى عليه السلام فقوله تعالى واذا لقى الذين امنوا قالوا اعملنا واذا خلع بعضهم الى بعض الاية. قال محمد ابن - 01:08:02

فحديثنا محمد ابن ابي محمد عن سعيد بن جبیر. عن ابن عباس رضي الله عنهم. واذا لقوا الذين امنوا قالوا اما اي ان صاحبة رسول الله ولكنه اليكم خاصة وان داخلها بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا - 01:08:34

سببها هذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم. فكان منهم فانزل الله واذا لكم الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم يجاجكم به عند ربكم - 01:08:54

اي تقرؤن بانهنبي وقد علمتم انه قد اخذ له النفاق عليكم وهو انه النبي الذي كنا ننتظر ونجده في كتابنا ولا تقرروا ولا تقرروا به. يقول الله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرعون وما يعلون وقال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهم يعني - 01:09:14

منافقين من اليهود كانوا اذا لقوا اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم قالوا امنا وقال السدي هؤلاء لا الله من اليهود امنوا ثم نافقوا وكذا قال الربيع ابن انس وقتادة وغير واحد من السلف والخلف حتى قال - 01:09:44

عن عبدالرحمن فيما رواه ابن وهب عنه كان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد كان لا يدخل قد قال لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مؤمن. فقال رؤساؤه من اهل الكفر والنفاق اذهبوا فقولوا - 01:10:04

والسرور اذا رجعتم علينا وتعلوا الناس من المدينة بالبخل ويرجعون اليهم بعد العصر وقرأ قول الله تعالى نعم فكانوا ان يكون المدينة بالبكر ويرجعون اليها العصر وقرأ قول الله تعالى وقال الطائفة من الكتاب امنوا - 01:10:24

الذى انزل على الذين امنوا واجعل النهار اخره لعلمهم يرجعون. يقولون اذا دخل المدينة نحن مسلمون ليعلموا الخبر ليعلموا خبر رسول الله صلی الله عليه وسلم وامرها فاذا رجعوا رجعوا الى - 01:10:54

فلما اخبر الله نبيه صلی الله عليه وسلم قطع ذلك عنه فلم يكونوا يدخلون. وكان المؤمنون انهم يؤمنون فيقولون اليه قد قال الله

لهم كذا وكذا فيقولون بلى فإذا رجعوا إلى قومه - [01:11:14](#)

الرؤساء فقالوا اتحدثونه بما فتح الله عليكم الآية؟ وقال أعني لي اتحدثونه بما فتح الله يميل بما انزل الله عليكم به كتابكم من ناف
محمد صلى الله عليه وسلم. وقال عبد الرزاق - [01:11:34](#)

اتحدثونهم بما فتح الله عليكم يجاجونكم به عند ربكم. قال فكان يقولون فيكون النبي دخلا بعضهم بعض فقالوا اتحدثونهم
بما فتح الله عليكم؟ قول آخر في المراد بالفتح. قال ابن - [01:11:54](#)

حدثني وقال ابن بريج حدثني قاسم بن أبي بزعة نعم عن مجاهد في قوله عيسى لا تحدثونهم بما فتح الله عليكم. قال قام النبي صلى
الله عليه وسلم يوم هربة تحت - [01:12:14](#)

قال يا أخوان القردة والخنازير ويا عبادة الطاغوت فقالوا من أخبر بهذا الأمر محمد صلى الله عليه وسلم ما خرج هذا القول إلا منكم
اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله بالفتح - [01:12:44](#)

ليكون لهم حجة عليكم. قال ابن بري عن مجاهد هذا حين أرسل إليهم عليا فاذوا محمد صلى الله عليه وسلم وقالت في الدنيا
اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب - [01:13:04](#)

اعدواكم به عند ربكم. هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب ما عذبوا به. فقال بعضهم لبعض.
اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب؟ ليقولوا نحن يقولون - [01:13:24](#)

إلى الله يعني بما مضى لكم وعليكم وقال الحسن البصري هؤلاء اليهود كانوا إذا لقوا الذين امنوا قالوا وإذا تحدثوا أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم الله عليكم مما في كتابكم به عند ربكم. فيختتمونكم وقوله تعالى أولاً يعلمون أن الله - [01:13:44](#)

وهو يعلم ما يسرعون وما يعلنون. قال أبو العالية يعني ما أقرؤا من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوباً عندهم
وكذا قال قتادة وقال الحسن إن الله يعلم ما يسرعون - [01:14:24](#)

قالت ما قال كان ما اسرعوا انهم كانوا إذا تولوا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخلى بعضهم إلى نعم. ان يصبروا أحد منهم
فنهوا ان يخبر احد منهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليهم مما في كتابهم خشية ان - [01:14:44](#)

في حياتهم يجاجهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لما في كتابه عند ربه قل هو ما يعلنون يعني ان قالوا لاصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم امنا وكذا قال أبو العالية والرابع وقتادة - [01:15:10](#)

الله اعلم من هذه المظاهر جل وعلا واليهود عندهم من المخلص والخداع والكلب والجحود والحسد لا يحملهم على هذه الامر. قالت
المنافقون بما عندهم من الآيات البراهيم التي انزلها الله عليه وجعلها حجة صائبة بعضهم بعضاً على ذلك لماذا اخبرتم - [01:15:30](#)

لأن هذا نوع من اخبرهم الله وما انزل عليهم وما ايد به نبيهم عليه الصلاة والسلام كلها لا بأس العذاب انما ذهبوا قال تعالى ومنهم
اللاميين لا يعلمون الكتاب الا امني يوم الا يظنوون. وويل للذين يحسبون - [01:16:09](#)

ثم يقولون هذا من الله ليبشرؤا به ثمنا قليلا. وويل له مما كتبت أيديهم والى الانبياء والانبياء وانزل عليهم التوراة ثم انجيل ثم جاء
محمد صلى الله عليه وسلم بالعلم العظيم والسؤال الواضح ومع هذا السبب في طوالهم وضلالهم - [01:16:54](#)

هذا صلى الله عليه وسلم يحتفل هذا يحسب انه يعني اما وفعله من العقوبات التي ومنهم ما اصابه من انواع العقوبات ان هذه كلها
حججة عليه. اذا فتح الله عليكم - [01:17:24](#)

هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وانا لما رينا في وقت كذا واذا والى اقوالهم والى شياطينهم بينهم بجحد هذا باسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:18:14](#)

قال الامام الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى في نفسه لقوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا وانه الا يحرسون
وانهم الا يظنوون فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم - [01:19:00](#)

ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل له مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يخلون. يقول تعالى ومنهم من اهل الكتاب
قاله المجاهد واللاميين جمع وهو الرب الذي لا يحسن كتابه قاله ابو العالية الرابع وقتادة وابراهيم النخائي وغير واحد انس وهو -

في قوله تعالى لا يعلمون الكتاب اي لا يدرؤن لا يدرؤن ما فيه. ولهذا في صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه الامي لانه لم يكن كما قال تعالى وما كنت تتلوه من قبله من كتاب ولا - [01:19:50](#)

وبيمينك اذا اصاب المغفلون. وقال صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكسب ولا نحسب فالشهر هكذا وهكذا وهكذا الحديث. اي لا نفتخر في عباداتنا ومواقعاتها الى كتاب على حساب وقال تبارك وتعالى يفيدن ان الام ليس من اهل القراءة ولا - [01:20:10](#) الكتابة ليسوا اهل علم القراءة ولا في وهذا كتابه ولهذا صارت من نيته صلى الله عليه وسلم وجاء به العلم العظيم من اظهر المعجزات فانه لا يكتب ولا مما جاء بعلم عظيم وكتاب عظيم ووحي عظيم استولى على جميع مصالح العباد دل ذلك على - [01:20:40](#)

انه رسول الله حقا قراءتهم قليلة وعلمهم قليل لا يكتبون ولا يقرؤون. نعم. وقال ابن حجر امة يعلم شيئا ونرجو ما تعلمون شيئا يعلم السماء والابصار لعلكم اصله الام وكانه بقي على - [01:21:10](#)

وقال بجرير رسالة العرب من لا يكتب ولا يبحث من الرجال الى امه في جهله بالكتاب دونه ابي قال وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال ابن حجر نفت العرب من لا يكتب ولا - [01:21:40](#)

من الرجال الى امه في جهله بالكتاب دون ابيه. نعم. قال وقد روي عنه رضي الله عنهم قول خلاف هذا وهنا حدثنا به ابو هريرة قال حدثنا عثمان ابن سعيد عن بشر ابن عمارة عن ابي رؤوف عن ابن - [01:22:04](#)

وفاة عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى ومنهم اميون قال الاميون قوم الذي صدقوا رسول الله ولا كتابا انزله الله فكتبوا كتابا بآيديهم ثم قالوا لقوم سفلة بخال هذا من عند الله - [01:22:24](#)

قال كتب الله ثم قال ابن حجر وهذا التأويل تأويل على خلاف ما يعرف من كلام العرب المستدير بينهم وذلك ان الامي عند العرب الذي لا يقتله. قلت ثم في صحة هذا عن ابن عباس في هذا الاسناد نظر والله اعلم. وقوله تعالى - [01:22:44](#)

الا اامي؟ قال ابن ابي طلحة لان الضحاك عن ابن عباس اذا سمع منه وقيل لم يسمع منه نعم قال وقد روي عن ابن عباس وانما ذكرته للناس فانه نعم - [01:23:14](#)

نعم الا اامي. قال ابن ابي طه عن ابن عباس رضي الله عنهم الا انا هنينا لها الا انا نبي الاحاديث. وقالت ضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى الا اامي يقول الا قولا - [01:23:44](#)

يقولون بافواههم كذبا. وقال لجائز الا كذبا وقال سنيد. عن حجاج عن ابن حجر عن مجاهد ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اامي. قال اناس من اليهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا. وكانوا يتكلمون - [01:24:14](#)

ظنني بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من هو من كتابنا الكتاب. اما نية يتمنونها وعن الحسن البصري وقال ابو العالية والربيع وخشي به الا انانية يتمنون على الله ما ليس لهم. وقال عبد الرحمن لذلك ما اسلم الا - [01:24:34](#)

اماني قال تمنوا فقالوا نحنا - [01:24:54](#)